

# بعيداً عن

## الملكوٓت

عيسى حسن الياصري

أخرج منتشرأ مثل هواء صيفي  
فأقبل أنهارأ متعبأ  
وحزاني مغتربين  
وأطفالآ دون ملامح واضحة  
آخذهم نحوي  
وأقبل موت أبوتهم  
وأعود إليك قتيلأ

« ٤ »

من باعد بين  
الأرض .. وبينني ...؟

« ٥ »

من أبعدني عن ملكوتك ...؟  
من باعد بين النهر .. ووضفته  
والأشجار، وطائرها  
من باعد بين الغيمة ... والبحر  
بين الشفة ... والشعر ...؟

« ٦ »

قال العراف  
إن شئت تعاقب شطآنأ .. وضاف  
علم أحفادك  
أن الحب ..

وخبز الأرض ..  
وحبر الكلمات  
حافلة تركض في غاب الأموات

« ٧ »

يا هذا النهر المتدفق أقمارأ .. ونجوم  
كيف تمر بباني  
وترش عليه رماد هواك  
ثم تسارع مبتعدأ نحو سهوب خانعة ..  
وحداتق ..

ما حبلت إلا بالزهر الكاذب ....  
والأشواك

« ٨ »

ما كنت لأبكي طول العمر  
لو أن جزيرة دفئك ما ارتحلت عني  
وطواها البحر

« ١ »

قال العراف  
إن زمانأ وحشياً يقعي خلف غصون الصفصاف  
منتظراً ..  
أن ينبت لي ريش ..  
وجناح مقتدر  
منتظراً ..  
أن ينمو لي قدمان جديران، بهذي الأرض  
حتى يبعدنا عن بعض

« ٢ »

آه، ما أبعدني عنك،  
وما أكبر ... حزني

« ٣ »

كنت ..  
وحين تصير لحبك أشجارأ باسقة ..  
وحقول